نحو حبذا الرجل زيد وحبذا المراة هند ويستوي فيها المذكر والمؤنث
والاثنان والجمع لانهم سلكوا بها منهاج الامثال والامثال لا تتغير
عن حالها بل تلزم وتيرة واحدة وقد اختلف فيها اسم ام فعل
فذهب اكثرهم الى ان المغلب عليهما الاسمية لان الاسم اقوى من الفعل
ولما ركب احدهما مع الاخر كان الغالب هو الاقوى وذهب الاخرون
الى ان المغلب عليها الفعلية لتصديرها بها وذهب اخرون الى انه لا
يغلب عليها اسمية ولا فعلية ولا غلبة لاحدهما تقول حبذا الرجل زيد فحب
فعل وذا فاعل له والرجل صفة لذا وزيد هو المخصوص بالمدح
وتقول حبذا رجلا زيد فيكون رجلا تفسير الاسم الاشارة وهو في
الابهام نظير الضمير في نعم رجلا لكنك تقول حبذا زيد ولا تقول نعم
زيد تفضيلا للظاهر على المضمر وقد ذكروا في ارتفاع المخصوص اربعة
وجوه الاول ان يكون حبذا مبتداء وزيد خبره وهذا لا يأتي الا على
قول من يغلب عليها الاسمية والثاني ان يكون ذا مرفوعا بحب ارتفاع

ارتفاع الفاعل بفعله وزيد بدل منه كانه قيل حب زيد والثا
لث ان يكون ضمير مبتداء محذوف كانه قيل لما قال حبذا من
المحبوب فقيل زيد اي هو زيد والرابع ان يكون زيد مبتداء وحبذا
خبر مقدم عليه وقد اغنى اسم الاشارة عناء الضمير فيمن جعله جملة و
فيمن جعلهما مفردا فلا اشكال وفيمن جعله فعلا كان مستعملا
لضميره والخامس ان يرتفع زيد بفاعلية حبذا وهذا لا يكون الا
فيمن يغلب عليه الفعلية   وساء بئس كما الحق حبذا بنعم
ولا يفارقها في المعنى وذلك نحو قوله تعالى ساء مثلا القوم الذين كذبوا
فساء فعل جار مجرى بئس وفيه ضمير مبهم كما في نعم رجلا ومثلا
تفسيره والقوم هو المخصوص بالذم ولكنه على حذف المضاف ساء
مثلا مثل القوم الذين كذبوا ولا يجوز اجراء الكلام على ظاهره لاشتراط
تجانس الفاعل والمخصوص لان المخصوص كالمبين
له والمبين لابد من ان يجانس المبين   والنوع الرابع افعال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)